شرح رياض الصالحين)03(باب) فضل المجاهدة (ح401 إلى 701 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب المجاهدة من كتابه رياض الصالحين في باب المجاهدة في كتابه رياض الصالحين - 00:00:42

الحديث العاشر اي الحديث العاشر في ابواب المجاهدة يعني جهاد النفس هنا قال انا نسينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال عرفنا بانس بن مالك رضي الله عنه - 00:01:01

وقد علمنا انه صحابي جليل يعني ها لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة ماذا كان من مكة الى المدينة ماذا كان اتت ام انس به الى النبي صلى الله عليه وسلم فماذا قالت - 00:01:29

حتى ايه حتى يخدم النبي او ان النبي الذي طلب قال لابي طلحة التمس لي غلاما يخدمني نعم للتعريف يعني انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

خدمه عشر سنين. نعم زد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في المال والاولاد اللهم اكثر ما له وولده وبارك له فيما اعطيت وكان من المعمرين ببركة هذه الدعوة. قال - 00:02:21

اخبرتني ابنتي امينة او امينة باصطلاحنا انني عند مقدم الحجاج البصرة دفن لصلبي مئة وخمس عشرة نفس لا مش تحديد النسل تحديد النسل هذا انتبه لا يضحكون عليك ويقولون حدد النسل - 00:02:51

بل اكثر من الناس تناكحوا وتكاثروا هذا هدي من؟ من قال الرسول تناكحوا وتكاثروا فاني مباه بكم وامتدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - 00:03:14

انس دفن لصلبه وهو حي مئة وخمسة عشر نفسا وهو حي نعم نعم نعم ابا طالب اخذ من يده في بيان اخلاق الرسول لم يقل لي لشيء فعلته فعلته لما فعلته - 00:03:36

ولا لشيء تركته لم تركت هذه طيبة عن انس قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد من عند القبر يرجع الاهل والمال ويبقى واحد - 00:03:59

يرجى اهله وماله ويبقى عمله ويبقى عمله هو الانيس في القبر او الجليس في القبر يا صاحبي محمد يا شربيني اذكر لي شاهدا من التنزيل في معنى هذا الحديث يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله - 00:04:31

فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم. يعني الاهل والمال وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم - 00:05:03

وضل عنكم ما كنتم تزعمون ازا الشخص يجاهد نفسه ويعمل اعمالا صالحة لانها التي تصاحبه في القبر هي التي تصاحبه في القبر قال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:05:32

ترجم لابن مسعود يا محمد ترجم لابن مسعود ماذا تعرف عن صحابي اسمه عبدالله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه من

سره ان يقرأ القرآن غضا طريا - 00:05:56
فليقرأ على قراءة ابن ام عبد. يعني عبدالله ابن مسعود زد قال الرسول في شأن ساقه اذ كانت ساقه دقيقة وصعد الجبل او شجرة فضحك الصحابة من نحافة ساقه فقال - 00:06:16
هي في الميزان اثقل من جبل احد ضد كنا نعد ابن مسعود او كنا لا نرى ابن مسعود الا رجلا من ال بيت النبي لكثرة دخوله وخروجه بيته وكان النبي قال له اذنك علي ان ترى سوادي. قال - 00:06:40
قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. نعوذ بالله من النار يعني لا تغتر فالنار قريبة منك اقرب اليك من شراك النعل - 00:07:02
لا تغتر وكذلك لا تيأس فالجنة اقرب اليك من شراك النعل فلذا كان السلف يدعون ربهم رغبا ورهبا وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تنقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:07:25
الثاني عشر عن ابي فراس ربيعة بن كعب الاسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل الصفة ماذا تعرف عن اهل الصفة يا احمد بن علي مجموعة من الصحابة - 00:08:00
الفقراء كانوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لهم دور تأويهم فكانوا ينامون في المسجد ويأتي من اتى بالطعام يوضع في المسجد او يعلق القنو في المسجد يأكلون منه - 00:08:21
فكانوا فقراء نعم قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيه بوضوءه ما الفرق يا محمد صاحب المحل بين - 00:08:45
وضوء وضوءه ووضوءه الوضوء الماء والوضوء اعمال الوضوء طيب قال فاتيه بوضوئه وحاجته فقال سلني قال سلني يعني هو يخدم النبي فالنبي جاء في يوم من الايام قال له اسأل - 00:09:14
سلني يعني سلني اي مسألة اريد ان انفز لك اي طلب سلني فقلت اسألك مرافقتك في الجنة هذا السداد يعني لم يقل كما قال الاخر اسألك ناقة انما قال اسألك مرافقتك في الجنة - 00:09:40
في هذا الباب حديث في متن غرابة لكن صححه بعض العلماء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واراه ضعيفا لكن صححه بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:07
ان موسى عليه السلام او قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه مطلع مطلع الحديس من الاول ان النبي نزل على رجل من الاعراب فاكرمه الاعرابي فقال من باب رد الجميل تعهدنا ائتنا. يعني زرنا - 00:10:32
كي نقوم برد الجميل تزار الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فاكرمه النبي وقال له سل اسأل اي اي مسألة قال اسألك ناقة تحلب فقال عجز هذا ان يكون مثل عجوز بني اسرائيل - 00:10:55
قالوا وما عجوز بني اسرائيل يا رسول الله قال ان موسى عليه السلام لما اراد الخروج من مصر اراد ان يحمل معه رفات يوسف عليه السلام فاظلمت عليه الطرق ولم يهتدي الى مكان عظام يوسف - 00:11:23
فاستشار علماء بني اسرائيل قالوا لا يعرف مكان عظام يوسف او رفات يوسف الا امرأة عجوز من بني اسرائيل قال دلوني عليها فاتوه بها فقالت نعم اعرف ولكن لن ادلك عليها حتى تؤتيني سؤلي - 00:11:47
قال وما سلوكي قالت اكون معك في الجنة. قال لا ان عجوز تكون مع موسى في الجنة قال لا. قالت وانا لا فاوحى الله الي نأتها سؤلها فدعا لها فدلتهم على عظام يوسف - 00:12:14
فاستخرجوها فاضاءت الطرق وخرجوا مهتدين كذا يروى فاذا سأل الشخص ربه يسأل مسائل عليا. فالنبي ايضا قال للخادم. الخادم يقول له اسألك مرافقتك في الجنة يا رسول الله قال او غير ذلك - 00:12:38
كان اي سؤال اخر غير هذا السؤال قال فقلت قلت اسألك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك؟ قلت هو ذاك. ما لي طلب الا هذا الطلب قال فاعني على نفسك بكثرة السجود - 00:13:00

فالمكثر من السجود اذا او الاكثار من السجود سبب في القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرافقته في الجنة والمراد بالسجود الصلاة عموما الصلاة عموما قال عن ابي عبدالله ويقال ابو عبدالرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

ان كان عبدا فاعتقه الرسول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة - 00:13:54

وحط عنك بها خطيئة اذا كلها في ابواب المجاهدة والاكثار من السجود والله اعلم احد له سؤال فيما سبق ما مسألة رفات يوسف رفاة يوسف هل الارض اكلت جسد يوسف - 00:14:16

ولم يبق الا الرفات وكيف ويروى ان النبي قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء تقول وبالله التوفيق على فرض ثبوت حديث على فرض ثبوت حديث ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:14:49

اجاب بعض العلماء بان احيانا الشخص يطلق العظام ويريد الجسم عموما كما قال النبي لامرأة على ما حسنه بعض العلماء مري غلامك النجار يصنع لي اعوادا تحمل عظامي ويريد بالعظام - 00:15:16

الجسد كل الجسد كذا قيل لكن لمنازع ان ينازع في اصل المسألة كحديث ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء منازع في ثبوته ومعارضه قوي كل ابن ادم يبلى - 00:15:38

- 00:16:00